وقيل زائدة ويؤيد الاول امكناهم في الارض مالم نمكن لكم وكانه انما
عدل عن ما لئلا تتكرر فيثقل اللفظ قيل ولهذا لما زادوا على ما الشرطية
ما قلبوا الالف الاولى هاء فقالوا مهما وقيل بل هي في الآية بمعنى قد
وان من ذلك فذكر ان نفعت الذكرى وقيل في هذه الآية ان التقدير
وان لم تنفع الذكرى مثل سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وقيل انما قيل ذلك
بعد ان عمهم بالتذكير ولزمت الحجة وقيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم
واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين ان سمعوا منك تريد
بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله تعالى
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الاولى شرطية والثانية
نافية جواب للقسم الذي اذنت به اللام الداخلة على الاولى وجواب الشرط
محذوف وجوبا واذا دخلت ان على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه و
الفراء واجاز الكسائي والمبرد اعمالها عمل ليس وقرء سعيد بن جبير ان الذين
يدعون من دون الله عبادا امثالكم بنون خفيفة مكسورة لالتقاء الساكنين
ونصب عبادا وامثالكم وسمع من اهل العالية ان احد خيرا من احد الا با
لعافية وان ذلك نافعك ولا ضارك ومما يتخرج على الاهمال الذي هو لغة
الاكثرين قول بعضهم ان قائم واصله ان انا قائم فحذفت همزة انا اعتباطا
وادغمت نون ان في نونها وحذفت الفها في الوصل وسمع ان قائما على
الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم اسقطت على القياس
في التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وادغمت مردود لان المحذوف لعلة

بمنزلة الثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لان حذف
الياء لالتقاء ساكنين فهي مقدرة الثبوت وحينئذ فيمتنع الادغام
لان الهمزة فاصلة في التقدير ومثل هذا البحث في قوله تعالى لكنا هو
الله ربي والثاني ان تكون مخففة من المثقلة فتدخل على الجملتين
فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين لنا قراءة الحرميين
وابي بكر وان كلا لما ليوفينهم وحكاية سيبويه ان عمرا لمنطلق ويكثر
اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل لما جميع لدينا
محضرون وقراءة حفص ان هذان لساحران وكذا قرا ابن كثير الا انه
شدد نون هذان ومن ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من
خفف لما وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكثر كون الفعل ماضيا
ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد
الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على النوعين
اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ كقوله شلت يمينك
ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد ولا يقاس عليه خلافا
للاخفش فانه اجاز ان قام لانا وان قعدت لانت ودون هذا
ان يكون مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ان تزينك لنفسك
وان تشينك لهيه ولا يقاس عليه اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها
اللام المفتوحة كما هي في هذه الامثلة فاحكم بان اصلها التشديد وفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)